

علاقات مصر ببلاد نوحاشي

خالد محمد شوقي عبد القادر

مدرس مساعد بقسم الآثار - شعبة الآثار المصرية - كلية الآداب - جامعة أسيوط

الملخص العربي :

تناول البحث دراسة للعلاقات المصرية مع منطقة نوحاشي السورية .

الأهداف - المنهج العلمي :

تتمثل أهداف البحث في التعرف على منطقة نوحاشي ومراحلها التاريخية والدور الذي قام به ملوك مصر في هذه المنطقة ، و دراسة البقايا الأثرية ذات السياق المصري التي تم العثور عليها في منطقة نوحاشي ، والوصول إلى نتائج العلاقات بين مصر ونوحاشي ، وقد إعتد الباحث في الدراسة على المنهج التاريخي القائم على الدراسة التحليلية والنقدية ، مستنداً على الأدلة الأثرية والأدلة النصية ، إلى جانب المنهج الوصفي من خلال تناول الصور والأشكال واللوحات .

مقدمة :

شترانا الثاني (١٣٨٠-١٣٦٥ ق.م) ، ثم حدث اضطرابات في ميتاني بعد موته ، ووصل تشراتا للعرش ، وقد عاصر تشراتا بعد ذلك عهد أمنحتب الرابع بالكامل ، وتشير رسائل العمارة انه كان حريص على استمرار التحالف ، ولكن بدأت العلاقات تفتقر ثم أنقطعت قبيل انتقال اخناتون إلى عاصمته الجديدة ، وأفسح ذلك المجال أمام ملوك خاتي للتفرغ للقضاء على ميتاني على يد الأمير شوبيلوليوما ، وبعد وفاة اخناتون استمر الصراع بين مصر وخاتي ففي عهد توت عنخ آمون قامت حملة مصرية إلى قادش ، وحوار محب دعم ثورة على خاتي كانت تتركز في نوحاشي وقطنة ، وفي عهد رعسيس الثاني نوحاشي كانت ضمن القوات المتحالفة مع ملك خاتي ضد الامبراطورية المصرية.^٢

وسيقوم الباحث بدراسة هذا الوجود المصري في مناطق نوحاشي كما يلي :
أ- الوجود المصري في نوحاشي إبان فترة حكم الملك تحتمس الثالث (١٥٠٤-١٤٥٢ ق.م) :

اثبت تحتمس الثالث على أثر وفاة حتشبسوت وانفراده بالعرش المصري أنه رجل دولة من الطراز الأول ، سواء من الناحية الإدارية وتيسير أمور الدولة الداخلية ، أو من الناحية الخارجية والقدرة العسكرية ، حيث واجه في بداية عهده تحدي استهداف

شهدت نوحاشي علاقات متميزة مع الامبراطورية المصرية ، كانت لهذه العلاقات عظيم الأثر في تاريخ نوحاشي بداية من عهد الملك تحتمس الثالث الذي تصدى للميتانيين ونصب احد زعماء نوحاشي وهو تاكو ملكاً على نوحاشي وبذلك جعل منها منطقة ذات كيان سياسي بعد أن كانت تحت السيطرة الشكلية لميتاني ، مروراً بالملك أمنحتب الثاني الذي قام بحملة على سورية ووصل إلى نوحاشي لتثبيت حكم والده تحتمس الثالث وتبع ذلك إهمال في السياسة الخارجية فأصبحت نوحاشي تابعة لميتاني في عهد الملك سوشتر^١ ، ثم استمر الصراع الميتاني المصري حول السيادة في شمال ووسط سورية حتى عهد أرتاتاما ملك ميتاني ، الذي بدأت في عهده مرحلة السلام من وتنظيم الحدود ، والمصاهرات ، وتبادل الهدايا ، وتحالفتا القوتان معاً ضد أطماع خاتي ، وكانت نوحاشي في هذه الأثناء تابعة لميتاني ، واستمر ذلك حتى عهد الملك

^١ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكدية والمصرية القديمة ، ص ٥٣ .

Drower, M.S., *Syria c. 1550-1400 B.C.* , in : *CAH II/I*, 1970, P. 458. ; Yeivin, Sh., *Amenophis II's Asianic Campaigns*, *JARCE* 6, 1967, p. 121. ; Edel, E., *Die Stelen Amenophis' II. aus Karnak und Memphis mit dem Bericht über die asiatischen Feldzüge des Königs*, *ZDPV* , Bd. 69, H. 2, 1953, p. 174.

^٢ فراس السواح : آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٥ ، ص ١٩٦ . ؛ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر ، ص ٣٨-٣٩ .

ويجدر بالذكر أن تحتتمس الثالث على الرغم من إخضاعه لدويلات المدن في فلسطين وسورية إلا أنه كان غير قادر على توجيه ضربة استراتيجية لميتاني - العدو للامبراطورية منذ عهد الملك تحتتمس الأول - ، فلذلك شرع في سياسة جديدة كان الهدف منها هو عزل دول المدن السورية عن حلفائها في ميتاني ، وهي سياسة تهدف إلى حرمانهم من الدعم السياسي والعسكري في ميتاني الذي كانوا يتلقونه لسنوات ، في الوقت نفسه ، قامت مصر بحملات عسكرية في ميتاني في المنطقة الحدودية التي كانت تهدف إلى إبقاء ميتاني في حالة من عدم التوازن وإجبارهم على الخوف من احتمال توجيه ضربة عسكرية أخرى على حدود الفرات وربما خارجها داخل ميتاني نفسها ، وكان العنصر الثاني في سياسة تحتتمس السورية هو إجراء توغلات عسكرية متكررة في سورية لإثبات رغبة المصريين في الاحتفاظ بمكانتهم في البلاد وترهيب الإمارات السورية للقبول على مضض بالسيطرة المصرية .^٦

وقد تضمنت هذه الخطة اجتماعات رسمية مع الحكام السوريين المجتمعيين ، الذين اضطروا إلى تقديم الجزية لتحتتمس الثالث ، وكان كلما قامت مدينة أو بلدة بتمرد يتحرك بسرعة لسحقها ، وقصد تحتتمس إقناع حكام الإمارات السورية بأنهم يواجهون معضلة بديل واحد ، أي لم يكن هناك بديل عن الحكم المصري ، وحوالي عام ١٤٧٠ قبل الميلاد ، العام الذي أعقب حملة الفرات ، وضع تحتتمس سياسته الجديدة حيز التنفيذ وقاد قوة استكشافية في سورية ، حيث تخبرنا النصوص أن "جميع موانئ جلالة الملك كانت مليئة بكل خير" ، مما يشير إلى أن المصريين أتوا عن طريق البحر وما زالوا يسيطرون على الموانئ الساحلية ، وسار المصريون عبر وادي إليوتيروس بعد قادش ،

تقويض النفوذ المصري ، حيث ثارت الدويلات الآسيوية بتحريض من ميتاني ، حينما اتحدوا مع الحوريين من بني عمومتهم الذين وفدوا إلى المنطقة قبلهم واتسعت دولتهم فيما جاورها من أراضي بلاد النهرين وبلاد الشام.^٣

فقد ضغطت ميتاني لفترة ما على نشاط جيرانها الآشوريين والحيتيين ، بل وحاولت بعد أن اتحدت واعترفت بملك واحد ، أن يكون لها ضلع في زعامة منطقة الشرق الأدنى وتجارته ، حيث أمتد نفوذها بين الشلال الرابع جنوباً وضفاف نهر الفرات شمالاً ، كما أن موقعها على الفرات وامتدادها شرقه نحو دجلة سمح لها بمركز تجاري متوسط ، يمكنها من التحكم به في مداخل التجارة السورية العراقية ويمكن أن تنافس مصر به .^٤

فبدأ الميتانيين في تنفيذ أطماعهم بطريق غير مباشر فحرضوا بعض أمراء سوايا وفلسطين على مصر ، ونجح تحتتمس الثالث في التصدي لاطماعهم وانشأ خط دفاعي قريب من حدودهم ، وأخضع دويلات المدن في فلسطين وسوريا.^٥

^٣ محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

^٤ عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج١ مصر والعراق ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣٠٩-٣١٠ .
؛ محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٥٥ .

^٥ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر ، ص ٥٣ .
؛ محمد علي سعدالله : الدور السياسي للملكات ، ص ١٧٨ .

Trevor, B., *Letters of the Great Kings*, p. 8.

ويشير Gabriel هنا إلى أن تحتتمس الثالث لم يتحرك أبعد باتجاه نهر الفرات ، ولم يكن نيته شن هجوم على ميتاني البلد الام ؛ بدلاً من ذلك ، ربما أراد نشر مجموعة كبيرة جداً من الجيش بمثابة استطلاع لتحديد ما إذا كان ميتاني سيقوم بالرد على الجيش المصري ، وإذا لم يفعلوا ذلك ، فربما يكون قد استنتج بشكل معقول أنه كان له يد طليقة في نوخاشي ، وأن سياسته في عزل الميتاني كانت ناجحة ، وأن السيطرة الجغرافية على منطقة نوخاشي قد أحدثت شراً بين ميتاني وحلفائها السوريين ومع ذلك ، أوضح رد فعل ميتاني أنه لا يزال لديهم حضور قوي في المنطقة.

Gabriel, R.A., *Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King*, 1st ed., United States, 2009, p. 191.

^٦ Gabriel, R.A., *Thutmose III*, p. 189.

منه لممارسة الرقابة في المناطق السورية ، وجاء ذلك في الرسالة EA 51 (انظر أسفل) ⁹ .
وتتمثل الأدلة الأثرية على وجود الملك تحتمس الثالث في نوخاشي فيما يلي :

١- رسالة EA 51 من رسائل تل العمارنة :
عثر على هذه الرسالة ضمن الرسائل التي عثر عليها في تل العمارنة بمحافظة المنيا ، ومحفوظة في متحف فوردريزياتيش ببرلين - ألمانيا ، برقم VAT 00559 ، وتؤرخ إلى عهد أمنحتب الرابع (إخناتون) ، وهي مرسله من أود نيراري ملك نوخاشي إلى أمنحتب الرابع ^{١٠} .

- النقش ^{١١} : - الترجمة ^{١٢} :
الوجه الأمامي للوحة : ١-٩ : إلى الشمس ، الملك ،

^٩ هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠٠ ق.م ، ص ١١٠ . ؛ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكديّة والمصريّة القديمة ، ص ٥٣-٥٤ .

Donald,R., *The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III : Culture and History of the Ancient Near East*,p. 81 .
Drower,M.S., *Syria c. 1550-1400 B.C. , P. 458. ; Olmstead,A.T., History of Palestine and Syria to the Macedonian Conquest, New York . London, 1931, pp. 137-138. ;*

Gabriel,R.A., *Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King*, 1 st ed , United States ,2009, p. 189

¹⁰ Moran,W.L., *The Amarna Letters* , p. 122. ; <http://oracc.museum.upenn.edu/cdli/p271215/image> (accessed Dec 5,2020 - 12:00am).

معدل عن ¹¹ :

<http://oracc.museum.upenn.edu/cdli/P271215/image>(accessed Dec 5,2020 - 12:00am).

وأسفل نهر العاصي إلى قطنة ، فعبروا النهر ودخلوا نوخاشي ^٧ .

كانت نوخاشي منطقة على شكل مثلث مكونة من خط متواصل شمالاً من قطنة وشمال شرق حلب ، ثم شرقاً مباشرة إلى إيمار على الطرف الغربي من منعطف نهر الفرات ، والعودة إلى الجنوب الغربي إلى قطنة ، المنطقة في الغالب عبارة عن سهوب ويسكنها البدو الرحل الذين ينتظمون في العشائر والقبائل دون شكل أعلى آخر من التنظيم السياسي ، وكانت قيمة نوخاشي للمصريين جغرافية بحتة ، فكانت السهوب ذات الشكل المثلث بمثابة حاجز أمام سفر الجيش الميتاني والاتصال الدبلوماسي والتجاري مع ولايات جنوب سوريا ، فكان جزء من الخطة المصرية يتمثل في تجميع تحالف صديق من شيوخ القبائل في نوخاشي ليكون بمثابة حلفاء مصريين ومصدر استخبارات في المنطقة ^٨ ، فقد جاء في حوليات تحتمس الثالث أنه في حملته التاسعة على سورية في السنة الرابعة والثلاثين من عهده أخضع ثلاث بلدات في أرض نوخاشي ونهب كمية صغيرة من الاسلاب ، ويشير Gabriel أن تحتمس الثالث كان مرة أخرى في نوخاشي في محاولة لتشجيع القبائل والعشائر الصديقة لتشكيل تحالف ودعم المصالح المصرية هناك ، ففي مرحلة ما ذهب تحتمس الثالث إلى حد محاولة إنشاء نوع من النظام السياسي في المنطقة ، وفي عكس الترتيب المعتاد للالتزامات بين القائد والتابع وعد تحتمس الثالث أن يأتي لمساعدة الملك التابع إذ تعرض للهجوم ، إذ كان تحتمس الثالث يحاول إنشاء نوع من الكيان السياسي الذي يمكن أن يكون بمثابة مخلب قطة مصرية في المنطقة ، لتكون بمثابة قاعدة ، ومصدر للقوة البشرية ، ومصدر للاستخبارات ، فقد أشارت حوليات تحتمس الثالث إلى وجوده في نوخاشي في الحملة الثالثة عشرة وجلب منها أسرى وغنائم ووفقاً لـ Olmstead فقد نصب تحتمس الثالث تاكو ملكاً على نوخاشي في الحملة الثالثة عشرة موضع الحديث ليكون حليف تابع مدعوم

⁷ Gabriel,R.A., *Thutmose III*, p. 189 .

⁸ Gabriel,R.A., *Thutmose III*, p. 190.

٢- ختم تحتمس الثالث من مدينة خان شيخون :

(الشكل رقم ١) يمثل ختم جعراني الشكل ، مصنوع من مادة القاشاني المصري ذات لون أزرق ، تم العثور عليه في مدينة خان شيخون ، الخندق رقم ١ في الجزء الغربي في الطبقة D والتي تؤرخ إلى العصر الحديدي ، منقوش على قاعدته داخل إطار بيضاوي الشكل علامات هيروغليفية Mn xpr Ra ، وهو اسم التتويج للملك المصري تحتمس الثالث ، والنموذج المماثل لهذا الختم الجعراني عُثر عليه في تل اليهودية^{١٣}.

سيدي ، ملك بلاد مصر رسالة من أدو نيراري ، خادمك أنا أركع عند أقدام سيدي ، أنظر عندما جعل من خبر رع (منخ بيا) ملك مصر ، جدك تاكو ، جدي ملكاً في نوخاشي وضع الزيت على رأسه ، وقال ما يأتي : " هذا هو الذي ملك مصر جعله ملكاً ، [وعلى رأسه] هو وضع [الزيت] [لا] أحد [سوف] هو أعطى لـ. الآن،... الوجه الخلفي للوحة : ١-١٥ : و[... تاكو، جدي... والآن يا سيدي.. [..] وملك خاتي [كتب إليّ بخصوص عقد معاهدة] سيدي [لقد رفضت] رقم وموathيق المعاهدة و[مازلت خادم] ملك مصر ، [سيدي] ، والآن ، ليت سيدنا [يأتي] إلينا ، وإلى [سلطته] سوف [نعيد بالفعل الأراضي] [وإلى سيدنا فليته يخرج إلينا] هذه السنة ، ليتك لا تتهاون [في ذلك] ، ستجدهم أوفياء في خدمة سيدي حقاً ، وإن لم يريد سيدي المجد [بنفسه] ، فليرسل سيدي واحداً من مستشارية مع قواته ومع عرباته ...

جاناب اللوحة : ١٦-١٧ : سيدي
..... سيدي



¹³ du Mesnil du Buisson., *Une campagne de fouilles à Khan Sheikhoun*, P. 184. ; Ronald J. Leprohon., *The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary*, Atlanta, 2013, = p. 99. ; Comte du Mesnil du Buisson, *Compte rendu sommaire d'une mission à Tell el-Yahoudiyé; Bulletin de l'Institut Français d'Archéologie orientale*, t. XXIX, p. 172, fig. 27, et pl. VII, 4.

¹² Moran, W.L., *The Amarna Letters* , p. 122.



الشكل رقم (٢) ختم جعراني يحمل اسم الملك تحتمس الثالث من تل سوكاس

Buhl, M.L., نقلا عن :

Sūkās VII, Fig XXVI:532.

نقش الحملة التاسعة على سورية من صالة حوليات تحتمس الثالث بمعبد الكرنك :

هذا النقش على الجدار الشمالي لصالة الحويلات الغربية في معبد الكرنك ، ويشير إلى أن نوخاشي كانت من المناطق التي أخضعها تحتمس الثالث وأخذ منها أسرى وغنائم .^{١٥}
النقش^{١٦} :



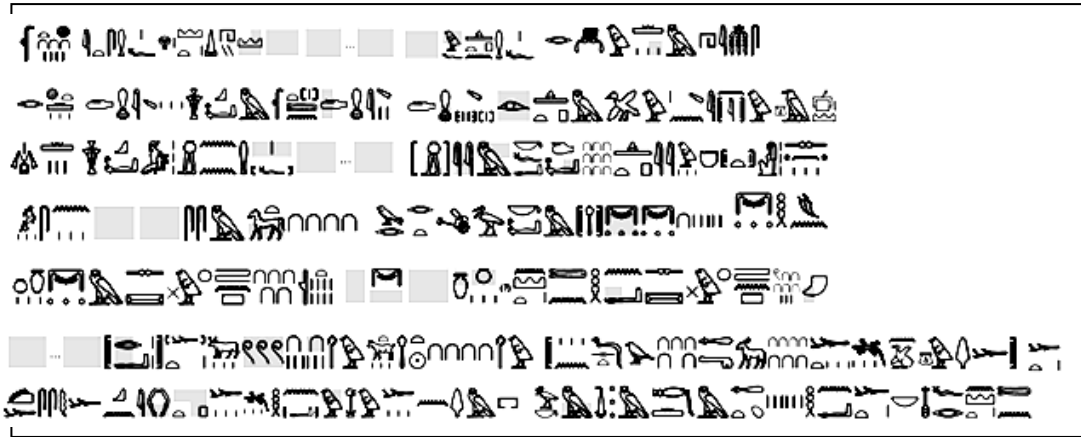
الشكل رقم (١) ختم جعراني يحمل اسم الملك تحتمس الثالث من خان شيخون

du Mesnil du Buisson Comte., Une : نقلا عن :
campagne de fouilles à Khan Sheikhoun, Fig. 10: 5.

٣- ختم الملك تحتمس الثالث من تل

سوكاس :

(الشكل ٢) ختم جعراني أبعاده ١.٨ سم طول ، ١.٠ سم عرض ، ومحفوظ برقم TS 4047 ، تحمل القاعدة نقشاً بالخط الهيروغليفي داخل إطار عبارة عن mn xpr ra داخل خرطوش وهو اسم التسويج للملك تحتمس الثالث ، وإلى اليسار من الخرطوش منقوش Imn Ra وبجواره عين أوجات على هيئة التاج الأحمر وفي الأسفل علامة Nb .^{١٤}



^{١٥} هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م ، ص ١١٠ .

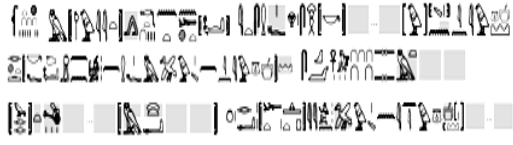
Urk IV, p. III. ; Drower, M.S., Syria c. 1550-1400 B.C. , P. 458. ;
Olmstead, A.T., History of Palestine and Syria , p. 137.

^{١٦} معدل عن :

Urk IV, pp. 704-705, 31-32. ;
http://sith.humanum.fr/karnak/5230?fbclid=IwAR1nUUYJApax9sMzIdu5IBp3AieWYx6-Z8hiWmBr_-Z_MUAScoDOISePR4.

^{١٤} Buhl, M.L., Sūkās VII: The Near Eastern Pottery, P.86.

النقش ١٩ :



الترجمة ٢٠ :

السنة الثامنة والثلاثون تأمل : سار جلالته إلى بلاد زاهي في حملته الثالثة عشرة المظفرة ، قد أخضع جلالته بلدة هذا إلى البلاد التي في إقليم نوخاشي ، قائمة الغنائم التي أحضرها جيش جلالته من أرض نوخاشي :

خمسون أسيراً وخيلاً ، وعربات (حربية) مصفحة بالذهب والفضة ومجهزة بأسلحتها ، هذا إلى الذين استسلموا في إقليم نوخاشي مع زوجاتهم وأولادهم .

ب- الوجود المصري في نوخاشي إبان فترة حكم الملك أمنحتب الثاني (١٤٥٤-١٤١٩ ق.م):

اعتلى الملك أمنحتب الثاني العرش المصري خلفاً لأبيه تحتمس الثالث ، ويشير عبد العزيز صالح أن نصوص أمنحتب الثاني تشير أنه تفقد المناطق الشمالية مرتين^{٢١} ، فقد شهدت بداية توليه الحكم ثورة شاملة لبلاد النهرين وميتاني وفينيقيا ، ولكن واجه امنحتب الثاني هذا الخطر ببسالة ونخوة ورثهما عن والده ، فقاد جيوشه بنفسه ، وهزم اعدائه^{٢٢} .

Olmstead, A.T., *History of Palestine and Syria*, p. 138.

¹⁹Urk IV, pp. 716-717, 87-88. ;

http://sith.humanum.fr/karnak/5230?fbclid=IwAR1nUUyJApax9sMzIduI5IBp3AieWYx6-Z8hiWmBr_-Z_MUAScoDOISePR4.

^{٢٠}سليم حسن : مصر القديمة ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ .

BAR II, §§ 507-508, P. 209.

^{٢١}عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ :

مصر والعراق ، ص ٣١٧ .

Olmstead, A.T., *History of Palestine and Syria*, p. 155.

^{٢٢}محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٥٧-٢٥٨ .

الترجمة ١٧ :

العام ٣٤ ، ها هو ذا جلالته كان في أرض زاهي [في حملته التاسعة المظفرة] ، استولى جلالته على بلدة نوخاشي ، وأهالي بلاد أخرى كانت في إقليمها وقد أخضعهم جلالته جميعاً ، قائمة المدن التي تم الاستيلاء عليها في هذا العام : بلدان ، وثلاثة بلدان التي تم إخضاعها في إقليم نوخاشي ، الأسرى الذين أحضرهم جلالته من هذه البلاد .. ، أما الرجال الذين ساقهم أسرى فعددهم ٩٠ وهم الذين سلموا ومعهم نساؤهم وأولادهم ثم ٤٠ جواداً و ١٥ عربة مغطاة بالفضة والذهب ، وأواني ذهب وحلقات من الذهب وزنها ٥٠ دينا و ٨ قدات ، وأنية من الذهب من هذه البلاد ، هذا إلى أواني من الفضة وزنها ١٥٣ دينا ، ونحاس خام وقصدير وجمشت وأسلحة من كل أنواع الخشب المختلف ، و ٣٢٦ ثوراً و ٤٠ ماشية صغيرة بيضاء و ٥٠ ماشية صغيرة أخرى و ٧٠ حمار ، وخشب كثير من خشب "تاجو" ، وكراسي عدة من الخشب الأسود وخشب الخروب ، هذا إلى أعمدة سرادق منمقة بالجمشت ، ومرصعة بالأحجار الثمينة ، وكذلك كل نوع جميل من خشب هذه البلاد .

٥- نقش الحملة الثالثة عشرة على سورية من صالة حوليات تحتمس الثالث بمعبد الكرنك :

هذا النقش مسجل على الجدار الشمالي

لصالة حوليات الغربية في معبد الكرنك ، ويشير إلى وجود تحتمس الثالث في منطقة نوخاشي وأخذ منها

أسرى وغنائم .^{١٨}

^{١٧}سليم حسن : مصر القديمة ، ج ٤ ، ص ٤٤١ .

BAR II, §§ 489-490, P. 205.

^{١٨}هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م ، ص ١١٠ .

Urk IV, p. III. ; Drower, M.S., *Syria c.*

1550-1400 B.C. , P. 458. ;

Olmstead, A.T., *History of Palestine and Syria*, p. 138.

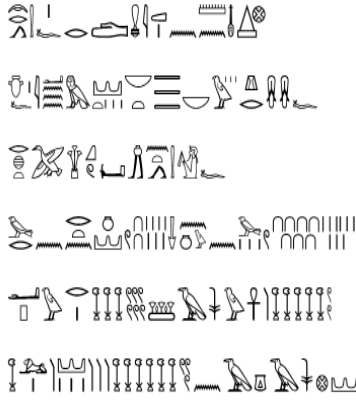
من الجدير بالذكر هنا أن Olmstead أشار إلى أن

الحملة الثالثة عشرة لتحتمس الثالث على سورية

كانت عام ٤٦٨ ق.م وشهدت وجوده للمرة الثانية

في نوخاشي وتتصيب ملك جديد هو تاكو على عرش نوخاشي .

النقش^{٢٥} :



الترجمة^{٢٦} :

جاء جلالته إلى ممفيس ، بعد أن ضرب قلبه في كل البلاد الأجنبية وكل البلدان تحت حذائه ، قائمة الغنائم التي أخذها جلالته : أمراء رتنو ١٢٧ أخوة الأمراء ١٧٩ ، العبيرو ٣٦٠٠ الشاسو ١٥٢٠٠ ، الحوريون ٣٦٣٠٠ سكان إقليم نوخاشي ١٥٠٧٠
ج- الوجود المصري في نوخاشي إبان فترة حكم الملك تحتمس الرابع (١٤١٩-١٤١٠ ق.م) :

ارتقى الملك تحتمس الرابع العرش المصري خلفاً لابيه أمنحتب الثاني ، ولجأ في سياسته الخارجية إلى وسيلتين ، فاتبع في بداية عهده سياسة القوة ، حيث وجد نص من عهده يشير إلى أنه قاد جنوده وحقق انتصار كبير على نهارينا (ميتاني) التسعة^{٢٧} .

وفي هذا السياق يشير Gabriel أن وفاة تحتمس الثالث أدت إلى اندلاع ثورة بين بعض الإمارات السورية ، مما جعل أمنحتب الثاني مرة أخرى تحركت بسرعة ووحشية لاختمادها ، ففي العام التاسع ، يخبرنا أمنحتب أنه اقتلع وترحيل ١٥٠٧٠ أسيراً من منطقة نوخاشي وحدها ، وبهنا هنا ما إذا كان الملك الميتاني قد دعم هذه الثورات كطريقة لاختبار الملك المصري الجديد ؟ ومع ذلك ، فمن المرجح أن سرعة أمنحتب وشراسته في قمع الثورات إلى جانب القلق المتزايد بشأن نوابيا الحثيين دفع الملك الميتاني إلى إرسال وفد إلى مصر وعرض اتفاقية سلام ، أرسل ملك ميتاني ، على الأرجح سوشتار ، وفداً إلى مصر "بمقترحات الأخوة" ، أي التحالف ونبذ الأعمال العدائية ، وأخيراً تم إبرام معاهدة في النهاية بين الدولتين بعد وقت قصير^{٢٣} .

وتتمثل الأدلة الأثرية على وجود الملك أمنحتب الثاني في نوخاشي فيما يلي :

- نقش لوحة ممفيس الخاصة بأمنحتب الثاني :

عثر على هذه اللوحة في قرية كوم الربيع بمنف ، وهي مصنوعة من حجر الكوارتزيت ، ويبلغ ارتفاعها ٢,٨٥ م ، كانت تستخدم كغطاء لغرفة دفن الملك شيشنق الأول ، ومحفوظة بالمتحف المصري برقم JE 86763 ، وتحمل نقشاً لأحداث الحملتين الآسيويتين لأمنحتب الثاني^{٢٤} .

²⁵ Urk IV, PP. 1308-1309, 29-30.

²⁶ E Edel, E., *Die Stelen Amenophis' II. aus Karnak und Memphis mit dem Bericht über die asiatischen Feldzüge des Königs* , pp. 135-136, 120-123: M. 29, 123: M. 30.

²⁷ محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٥٨ . ؛ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكدية والمصرية القديمة ، ص ٣٦ . ، هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ، ص ١١٢ .

²³ Gabriel, R.A., *Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King*, 1st ed, United States, 2009, pp. 203-204.

²⁴ Pasquali, S., *Topographie culturelle de Memphis v. 1a: Corpus. Temples et principaux quartiers de la XVIIIe dynastie*, Montpellier: Université Paul Valéry, 2011, pp. 13-14.

حمص وقادش وأمورو ، في حين بقيت تونيب وقطنة وكذلك نوخاشي ضمن مناطق النفوذ الميتاني .^{٣١}

د- الوجود المصري في نوخاشي إبان فترة حكم الملك أمنحتب الثالث (١٤١٠-١٣٧٢ ق.م) :

أدت جهود النصف الأول من الأسرة الثامنة عشرة إلى أن بلغت خيرات مصر وثروتها في بداية عهد أمنحتب الثالث مبلغاً لم تبلغه من قبل ، ليس فقط عن طريق الضرائب والاستغلال الداخلي ، والغنائم والجزى من الخارج ، بل ولأن الدولة قد وطدت سيطرتها على عصب التجارة البرية في الشرق ، وأزادت أساطيلها في البحرين الأحمر والمتوسط ، واستخدمتها أداة للرخاء التجاري ولتأمين البحر والسواحل ولتوسيع اتصالاتها بجيرانها ، وقد حملت طرق البر والبحر الأمانة أفواجاً من التجار والسفراء والرسول والإداريين والزوار من مصر وإليها ، فضلاً عن أفواج الأرقاء والجواري ، وظل هؤلاء جميعهم من أدوات التبادل والتقارب الثقافي واللغوي والفني والصناعي بينها وبين جيرانها ، وترتبت على ذلك كله بالنسبة لمصر نتائج طيبة وأخرى غير مستحبة ، فمن النتائج الطيبة -اتساع آفاق المصريين المادية والفكرية واستحبوا حياة السلام- خفت حدة النزاعات العنصرية بينهم وبين جيرانهم -انتشرت حضارتهم في الشام وبلاد الميتان.^{٣٢}

بدأ أمنحتب الثالث عهده بمظاهر الفتوة التي التي بدأ بها عهد أبيه ، فخرجت جيوشه فيجولة

^{٣١} فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكديّة والمصرية القديمة ، ص ٣٦-٣٧ ، ٤٠ ؛ فاروق اسماعيل : أخبار دمشق وبلاد أب في رسائل العمارنة ، ص ٦٩ .

Trevor,B., Letters of the Great Kings of the Ancient Near East: The Royal Correspondence of the Late Bronze Age ,pp. 18-19.

^{٣٢} عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ : مصر والعراق ، ص ٣٢٠ . ؛ محمد علي سعدالله : الدور السياسي للملكات في مصر ، ص ٨٧ .

Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient*, 4th ed, New York, 1985, pp. 148-149. ; Montet,P., *Le Reliques de L'Art Syrien dans L'Egypt du Novuel Empire* , Strasbourg,1937,p.

وبعد أن ثبت أركان حكمه واستقر السلام في دولته ، اتجه إلى تحقيق الشق الثاني من سياسته الخارجية وذلك لضمان السلم في الشرق الأدنى بسبب إدراك كل من مصر وميتاني بأهمية استقرار الأحوال السياسية بينهما وأثره على تجارتهما البرية في أسواق الشرق الأدنى ، علاوة على شعور كل من الدولتين وخاصة ميتاني ببوادر الخطر من أطماع دولة خاتي في آسيا الصغرى التي أمدت أطماعها إلى الفرات الأعلى وإلى شمال سوريا ، ورأت كل من مصر وميتاني ان توثيق روابط الصداقة والتقارب بينهما يحد أطماع خاتي ، وأفضل تدعيم للصداقة هو رباط المصاهرة .^{٢٨}

فقد شهد عهد الملك تحتمس الرابع زواجه من الأميرة الميتانية ابنة الملك " ارتاتاما " حوالي ١٤٠٠-١٣٨٠ ق.م وجاء ذلك في الرسالة رقم 29 EA من رسائل تل العمارنة^{٢٩} ، وكنتيجة مباشرة لهذا الزواج السياسي يلاحظ انتهاء الحملات العسكرية لتحتمس الرابع ضد ميتاني في آسيا ، وجاءت هذه الأميرة إلى مصر في حاشية من النساء الميتانيات ، وأطلق عليها الأسم المصري " موت أم ويا " وأصبحت إحدى الزوجات الرئيسيات لتحتمس الرابع وأم خليفته أمنحتب الثالث .^{٣٠}

والجدير بالذكر هنا أنه تم في سياق هذه المصاهرة تنظيم الحدود المشتركة بين مصر وميتاني في سورية ، كما أنها ظلت ثابتة خلال العقود التالية ، وكانت حدود مناطق السيادة المصرية تمتد في المناطق الساحلية أكثر من الداخلية ، وتشمل أوجاريت ومنطقة سهل

^{٢٨} عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ : مصر والعراق ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٣١٩ .

^{٢٩} فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكديّة والمصرية القديمة، ص ٣٦ . ؛ محمد علي سعدالله : التاريخ السياسي للملكات في مصر ، ص ١٧٨ .

^{٣٠} محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٥٩ . ؛ عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ص ٣١٩ .

Wolf,W., *Zwei Beiträge zur Geschichte der 18. Dynastie*,p. 98f . ; Newberry., *Akhenaten's eldest son-in-law 'Ankhkheprure'*,p. 82f.

تشير الرسالة EA17 إلى أن الأمير الحثي شوبيلويوما منذ أواخر عهد أمنتب الثالث كان يشن حرباً بتكليف من أبيه على ميتاني وقد تصدى تشراتا إلى الهجوم الحثي وكتب إلى صهره أمنتب الثالث أنه لم يكن هناك واحداً منهم عاد إلى بلاده ، وأرسل إليه جزءاً من الاسلاب التي غنمها ، وبموت أمنتب الثالث تولى ابنه العرش وفي عهده انقطعت العلاقات مع ميتاني .^{٣٦}

نستخلص من ذلك أنه مع بداية عهد أمنتب الثالث حل السلام بين مصر وميتاني ، وترتب على ذلك السلام انتعاش المناطق السورية ، وساد فيها الهدوء والاستقرار ، بل وانصرفت إلى تحسين أوضاعها بقيادة السلالات المحلية الحاكمة فيها ، وكان من هؤلاء الحكام المحليون تاكو في نوخاشي ، وكان الحكام التابعون لميتاني ، يحكمون إمارات قائمة على مدينة مركزية (عاصمة) ومناطق صغيرة محيطة بها ، ويُسمح لهم بإقامة علاقات خارجية خاصة بهم ، بشرط أن لا تتناقض مع يمين الولاء للملك الميتاني ، وبذلك فقد مارس هؤلاء الحكام المحليون استقلالاً ذاتياً ، باستثناء الحالات التي تُمس فيها مصالح الملك الميتاني ، وهكذا فكان الملك الميتاني هو السلطة العليا التي تبت في القضايا ، وكان من واجبات الحاكم التابع له تقديم الدعم العسكري له ، كذلك إرسال الهدايا والجزية وإطعام الفرق العسكرية الميتانية .^{٣٧}

تفتيشية إلى سورية ، وكانت الأمور في غرب آسيا قد استتبت ولم يعد هناك من تحدته نفسه بالخروج على الحكم المصري أو القيام بتلك الثورات التقليدية عند مجيء ملك جديد في مصر ، وكان الملك الميتاني شوترانا الثاني قد جاء إلى العرش الميتاني بعد تولي أمنتب الثالث بعام واحد أو أقل من ذلك ، وكان في تلك الفترة النفوذ المصري في سورية يبلغ قمته ، ففي جعران زواج الملك أمنتب الثالث من الملكة تي في بداية حكمه أعلن أن حدوده تصل حتى نهرينا .^{٣٣}

وقد وصلت العلاقات بين مصر وميتاني بإعتلاء شوترانا العرش أفضل درجاتها ، فقد أرسل إحدى بناته وهي جيلوخييا لتكون زوجة للملك أمنتب الثالث في العام العاشر من حكم الأخير ، وكان شوترانا بارعاً في إدارته وقوته ، حيث انتزع من الحثيين بلاد إشبوا الجبلية ، وخلق ذلك لدى الملك أمنتب الثالث شعوراً بالاطمئنان ، وانصرف إلى الأعمال المعمارية ، وممارسة الحياة الهادئة اللاهية ، وعن نوخاشي فقد استمرت خاضعة للسيادة الميتانية منذ عهد تحتمس الرابع .^{٣٤}

وبعد موت شوترانا الثاني شهدت مملكة ميتاني اضطرابات ، وذلك لأن الحثيين كونوا تياراً معادياً ، ودبروا مؤامرة اغتيال وريث العرش أرتشمارا ليصل تشراتا الموالي لهم إلى الحكم ، ولكن تشراتا أنقلب ضدهم ، بل وأعاد توطيد العلاقات مع مصر ، إذ أرسل ابنته تادوخييا زوجة لأمنتب الثالث استجابة لطلب الفرعون المصري ، وكتب للفرعون رسائل تعكس حرصه على العلاقات الوثيقة EA17,19-25 ولم يدوم الزواج سوى سنوات قليلة ، إذ مات أمنتب الثالث .^{٣٥}

فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر ، ص ٤٠ .

^{٣٦} فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد اب في رسائل العمارنة ، ص ٧٠ .

يشير محمد علي سعدالله في هذا السياق أن الملك تشراتا حينما هاجمه الحثيون بقيادة الأمير شوبيلويوما ، استعان بصهره الملك أمنتب الثالث الذي أعانه بجيوش ردت الخاتين على أدبارهم .
محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٦٤ .

Aldred,C., Akhenaten, Pharaoh of Egypt, London,1968,p. 171.

^{٣٧} فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد اب في رسائل العمارنة ، ص ٧٠ ؛ هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ، ص ١١٤-١١٥ .

^{٣٣} محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٦٢ .

^{٣٤} فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد اب في رسائل العمارنة ، ص ٧٠ ؛ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر الأكديّة والمصرية القديمة ، ص ٤٠ ؛ محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٦٤ .

^{٣٥} محمد علي سعدالله : الدور السياسي للملكات في مصر ، ص ١٨٢-١٨٣ ؛ فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد اب في رسائل العمارنة ، ص ٧٠ ؛

ابنه أمنتب الرابع الذي انصرف إلى دعوة الوجدانية ، واستقبل حكام الشرق عهد اخناتون بمد يد الصداقة والرغبة في استمرار علاقات الصداقة ، وخاصة بين مصر وميتاني فأرسل توشراتا لاختناتون طالباً استمرار العلاقات كما كانت مع أبيه بل وأفضل (EA25-29).^{٤٠}

ولكن سرعان ما تبدل الوضع ، وبدأت العلاقات بين مصر وميتاني تفتت ، ثم انقطعت قبيل انتقال اخناتون إلى أخت آتون ، وبذلك انفسح المجال أمام الحثيين للتفرغ للقضاء تدريجياً على مملكة ميتاني ، ففي هذه الأثناء بدأ يبرز دور الأمير الحثي شوبيلويوما الأول الذي كان ينتقل من حرب إلى حرب لإعادة توطيد مملكة أبيه ، ومنذ بداية حكمه ملكاً (حوالي ١٣٧٥-١٣٣٥ ق.م) احتل المعابر الجنوبية المؤدية إلى سورية ، وحارب دويلاتها (كركميش ، وحب ، وموكيش ، وأوجاريت ، ونوخاشي ، ونيا ، وقادش) ونال إعرافها به وجبى منها ضرائب طائلة.^{٤١}

وبذلك أصبحت ميتاني فريسة سهلة أمام الحثيين ، واستغل شوبيلويوما الخلفات القائمة مع تشراتا لوراثة العرش ، فتحالف مع خصمه أرتاتاما المطالب بالعرش ودعمه ، وتزامن ذلك مع استقلال آشور أوباليط حاكم آشور عن ميتاني ، وفي هذه الأثناء قام البابليون بحملات مدمرة إلى بلاد أرابخا التابعة لميتاني ، ولم يظهر الملك المصري أي استعداد لتقديم العون للملك الميتاني .^{٤٢}

^{٤٠} محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ص ٢٦٨ .

^{٤١} فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد ص ٧٠ ؛ فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر ، ص ٤١ . أ.ر. جرنى : الحثيون ، ص ٢٥٤ ؛ توفيق سليمان : دراسات في حضارة غرب آسيا القديمة من أقدم العصور إلى عام ١٦٩٠ ق.م ، دمشق ، ١٩٨٥ ، ص ٢٧٥ .

^{٤٢} فاروق اسماعيل : اخبار دمشق وبلاد اب في رسائل العمارنة ، ص ٧٠ ؛ جرنوت فيلهلم : الحوريون تاريخهم وحضارتهم ، ص ٦٢ ؛ جمال رشيد أحمد : ظهور الكورد في التاريخ ، ط ١ ، أربيل ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥١ ؛ محمد بيومي مهران : تاريخ العراق القديم ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ ، ص ٣٤٤-٣٤٣ .

وتتمثل الأدلة الأثرية على وجود الملك أمنتب الثالث في نوخاشي فيما يلي :

١- بقايا خرطوش يحمل اسم الملك أمنتب

الثالث من تل سوкас :

(الشكل رقم ٤) يمثل بقايا خرطوش أمنتب الثالث على شقفة مصنوعة من حجر الأستياتيت ذو اللون الأبيض وبها آثار لتزجيج ذو لون أخضر فاتح ، أبعادها ١.١٨ سم طول ، ١.١ سم عرض ، ١.٦ سم إرتفاع ، ومحفوظ برقم TS 510 وفقاً لتقارير الحفائر ، بقايا الخرطوش على الشقفة عبارة عن المعبودة mAat جالسة على علامة nb ويشير Buhl أن هذا



الخرطوش ككل ، يعطي اسم nb mAat ra

وهو اللقب النسوبي للملك أمنتب الثالث .^{٣٨}



الشكل رقم (٤) بقايا خرطوش الملك أمنتب الثالث على شقفة من الاستياتيت من تل سوкас

نقلا عن : Buhl, M.L., Sūkās VII, Fig XXVI:533.

هـ - الوجود المصري في نوخاشي إبان فترة

حكم الملك أمنتب الرابع (١٣٧٢ -

٣٥٥ ق.م) :

تولى أمنتب الرابع الحكم في ظروف كانت فيها مصر في أمس الحاجة إلى رجل من طراز تحتمس الثالث فكانت ظروف الإمبراطورية المصرية تتطلب جندياً يستطيع أن يخرج إلى أطراف دولته لطمأنة الموالين له والحد من أطماع خاتي ، وآشور الذين أغروا ضعاف النفوس من حكام الدويلات بالعمل لصالحهم .^{٣٩}

وكما تم ذكره أعلاه بدأ الخلل في أواخر عهد الملك أمنتب الثالث ، واشتد تدهور النفوذ المصري في عهد

³⁸ Buhl, M.L., Sūkās VII, p.p. 86, 121-122. ; Drower, S.M., Syria 1550-1400B, p. 467.

محمد علي سعدالله : الدور السياسي للملكات في مصر ، ص ١٧٨-١٧٩ .

^{٣٩} محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، ٢٦٧ .

أوكلزات ، غير أن أدو- نيراري أختفى نكره في السجلات الحيثية ولم يعرف مصيره .^{٤٥} وتتمثل الأدلة الأثرية على وجود الملك أمنحتب الرابع (اخناتون) في نوخاشي فيما يلي :
أظهر عدد من رسائل العمارنة وجود علاقات بين نوخاشي والملك المصري أمنحتب الرابع ، فهناك رسالة تذكر طلب ملك نوخاشي أدو- نيراري الدعم المصري لصد الخطر لحيثي ، وأخرى تشير إلى أن ملك نوخاشي من الخدم المواليين الملك المصري كما يلي :

١- الرسالة رقم EA 51 من رسائل تل العمارنة (أنظر أعلاه) :

٢- الرسالة رقم EA 53 من رسائل تل العمارنة :

هذه الرسالة مرسله من أكيزي ملك قطنة إلى اخناتون، ومحفوظة في المتحف البريطاني بلندن ، برقم BM 029820(Egypt) ، وفي هذه الرسالة إشارة إلى أن ملك نوخاشي من الخدم المواليين للملك المصري .^{٤٦}
- النقش^{٤٧} :

𐎃𐎍𐎎𐎏𐎐𐎑𐎒𐎓𐎔𐎕𐎖𐎗𐎘𐎙𐎚𐎛𐎜𐎝𐎞𐎟𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨

شوبيلوليوما على هذه الحملة المصرية بهجوم على منطقة البقاع ، إلا أن كل من الحملتين لم تسفر عن نتيجة حاسمة بالنسبة للطرفين ، وفي أواخر عهد شوبيلوليوما الأول حدث تمرد في نوخاشي على النفوذ الحيثي ولم يستطع تكيب شري قمع هذا التمرد ، فتدخل الملك الحيثي وقمع التمرد ، واستبدل تكيب شيري بملك جديد هو تيتي وألزمه بمعاهدة تبعية ، وبعد فترة قصيرة توفي توت عنخ آمون ، وسادت مصر فترة اضطرابات استغلها الحيثيون بإرسال حملة جديدة إلى المنطقة لم تكن حاسمة أيضاً ، وعاد الجنود إلى آسيا الصغرى حاملين معهم وباء الطاعون الذي تفش في المملكة الحيثية ، ومات الملك شوبيلوليوما نفسه بالمرض ، وخلفه ابنه ارنوندا الثاني الذي لم يستمر في الحكم سوى بضعة أشهر إذ توفي لمرضه ، ثم خلفه ابن آخر لشوبيلوليوما هو مورشيلي الثاني ، وظل تيتي يحكم نوخاشي خلال الفترة القصيرة لأرنوندا والعقد الأول من عهد مورشيلي الثاني .^{٥٠}

و- الوجود المصري في نوخاشي إبان فترة حكم الملك حورمحب (١٣٤٣-١٣١٥ ق.م) :

تولى حكم مصر بعد وفاة توت عنخ آمون حورمحب ، القائد العسكري الذي أنهى فترة الاضطرابات التي أعقبت وفاة توت عنخ آمون واعتلى العرش المصري ، وقد عمل حورمحب على دعم ثورة محلية في سورية ضد خاتني تركزت في نوخاشي وقادش في السنة السابعة من عهد مورشيلي الثاني ، فأرسل فرق عسكرية مصرية لدعم المتمردين ، فأرسل مورشيلي القائد خانتيلي مع فرق عسكرية قضت على المتمردين وهزمت الفرق العسكرية المصرية المساندة لهم سواء في نوخاشي أو قرب كركميش ٥١ ، بعد قمع التمرد

^{٥٠} فراس السواح : آرام دمشق واسرائيل ، ص ١٩٦ .

Pitard, W. T. , *Ancient Damascus*, Indiana , 1987, p. 74.

^{٥١} فراس السواح : آرام دمشق واسرائيل ، ص ١٩٦ .

Pitard, W. T. , *Ancient Damascus: A Historical Study of the Syrian City-State* from

٤٠-٤٤ : يا سيدي ، كما أحب أنا الملك ، سيدي ، أيضاً كذلك ملك بلاد نوخاشي ، وملك بلاد نيا ، وملك بلاد سنزر ، وملك بلاد تونيب ، كل هؤلاء الملوك خدم سيدي .

و- الوجود المصري في نوخاشي إبان فترتي حكم سمنخ كا رع (١٣٥٥ ق.م) وتوت عنخ آمون (١٣٥٥-١٣٤٦ ق.م) :

بعد وفاة اخناتون تولى حكم مصر سمنخ كا رع ولكن أرملة اخناتون أنكرت حكمه وأرسلت إلى الملك الحيثي خطاباً تطلب منه أن يرسل لها أحد ابنائه زوجها لها وملكاً على مصر ، وعندما استجاب لطلبها طمعاً في مد نفوذه حتى مصر ، قُتل ابنه وهو في طريقه لمصر وإثر ذلك انتشرت الفوضى في مصر وضعف شأنها ، فاستغل شوبيلوليوما ذلك في تثبيت نفوذه في سورية ، فاحتل كركميش حوالي ١٣٤٠ ق.م واتخذها مركزاً عسكرياً أساسياً للإشراف على شئون المناطق الجنوبية والشرقية ، وعين ابنه شري كوشوخ حاكماً عليها وأضعف الميتانيين أكثر ، ثم حدثت فوضى في القصر الملكي الميتاني انتهت باغتيال تشراتا على يد ابنه شتي وإزا الذي لم يستطع السيطرة على الوضع ، فاستغل الآشوريين ذلك ونهبوا القصر الميتاني ومدوا نفوذهم غرباً في المناطق الميتانية ، وكنتيجة لظهور القوة الآشورية في سورية ، اتجه شوبيلوليوما إلى دعم شتي- وإزا وسيطر الأخير على الموقف وجابه الآشوريين وحلفائهم ، وسجل معاهدة مع شوبيلوليوما أعلن فيها خضوع ميتاني له في ظل السيادة الحيثية.^{٤٩}

وبعد وفاة سمنخ كا رع تولى عرش مصر توت عنخ آمون ، وكانت النزاعات على المناطق الحدودية بين مصر وخاتني لا زالت مستمرة ، ففي السنوات الأخيرة من حكم توت عنخ آمون ، تشير السجلات الحثية عن حملة مصرية على قادش ، ورد الملك

results.php?SearchMode=Text&ObjectID=P270922 (accessed Dec 5,2020 - 12:00am).

^{٤٩} فاروق اسماعيل : مملكة نخشي في المصادر ، ص ٦٤-٦٦ . ؛ فاروق اسماعيل : اخبار دمشق ، ص ٧١ .



شكل رقم (٨) ختم جعراني يحمل نشأ من علامات هيروغليفيه من خان شيخون

نقلا عن : Du Mesnil Du Buisson Comte., Une campagne de fouilles à Khan , Fig. 10: 8
شكل رقم (٩) ختم جعراني يحمل تصوير لقرص الشمس بين وجهي أريوس من خان شيخون
٣- ختم جعراني يحمل تصوير للمعبود حور كطفل (الشكل ١٠) :

ختم جعراني مصنوع من حجر الاستياتيت المحترق ذو اللون الأبيض ، تم العثور عليه في تل سوكاس ، أبعاده ١.٥ سم طول ، ١.٢ سم عرض ، ٠.٩ سم ارتفاع ومحفوظ برقم TS 500 ، وقاعدته تحمل نقشاً يمثل العلامة الهيروغليفيه nb ، ويعلوها كل من المعبود حور كطفل واقف رافعاً أحد ذراعيه ، ويده تلمس فمه ، والمعبودة الأم إيزة واقفة ناشرة أجنحتها الحامية خلف المعبود الإبن حور ، وفوق رأسها قرص الشمس وقرني بقرة .^{٥٩}



شكل رقم (١٠) ختم جعراني يحمل تصويراً للمعبود حور وأمه إيزة يقفان أعلى علامة nb من تل سوكاس

نقلا عن : Buhl, M.L., Sūkās VII, Fig XXVI:535.
الخاتمة :

خلص الباحث من دراسة علاقات مصر ببلاد نوخاشي إلى نتائج عدة كما يلي :
- تحتس الثالث له الفضل في ظهور نوخاشي ككيان سياسي في منطقة الشرق الأدنى القديم .
- تم تنصيب تاكو ملك نوخاشي بالطريقة المصرية في تنصيب الملوك وذلك بمسح رأسه بالزيت .
- كانت نوخاشي الخط الدفاعي للملك تحتس الثالث في تقويض ميتاني .
- نوخاشي أصبحت مخلب القط للملك تحتس الثالث في السيطرة على المناطق السورية .

ان رع اقترب جلالته من مدينة قادش وكان أمير خيتا الخاصي قد أتى وجمع حوله البلاد الأجنبية كلها من أقصى حدود البحر وقد جاءت أرض خيتا قاطبة ، وكذلك نهرين ، وبلاد إرتو ، بلاد دردنيلاد كشكش وبلاد ماسا وبلاد بداسا وبلاد آرون وبلاد قرقيشا وبلاد لكوبلاد قزودنا وكركميش وإكريث وبلاد قدي وأرض نوخاشي كلها وموشنات وقادش وأخيراً تتمثل البقايا الأثرية ذات السياق المصري والتي عثر عليها في مدن نوخاشي فيما يلي :

١- لوحة فخارية تحمل نقش لعربة يجرها خيل تنتمي إلى الطراز المصري (الشكل ٧) :

لوحة من الفخار منقوش عليها عربة يقودها حصان متجهة في الناحية اليمنى ، عثر عليها في حفرة المرتفع الشمالي في تل أم المرا ، تنتمي إلى طراز عربات العصر البرونزي المتأخر التي توجد في التمثيلات الفنية والعربات الفعلية من الدولة الحديثة في مصر .^{٥٧}



شكل رقم (٧) لوحة فخارية منقوش عليها عربة يجرها خيل من تل أم المرا

نقلا عن : Glenn M. Schwartz and others., A Third-Millennium B.C. Elite Tomb , Fig. 35

٢- ختم جعراني يحمل نقشاً من علامات هيروغليفيه (الشكل ٨) :

ختم جعراني الشكل ، مصنوع من مادة القاشاني المصري ذات لون أخضر ، عثر عليه في الخندق رقم ١ في الجزء الشرقي في الطبقة D في خان شيخون ، منقوش على قاعدته MAat sa Ra ويقرأ MAat sa Ra ، والنموذج المماثل لهذا الجعران عثر عليه في تل اليهودية .^{٥٨}

Sheikhoun, P. 184. ; W.M.F. Petrie., Hyksos and Israelite cities, London, 1906, pl. XI, 223.

⁵⁹Buhl, M.L., Sūkās VII: The Near Eastern Pottery, P.87.

⁵⁷ Glenn M. Schwartz and others., A Third-Millennium B.C. Elite Tomb , pp. 352-353.

⁵⁸ du Mesnil du Buisson., Une campagne de fouilles à Khan

محمد أبو المحاسن عصفور: علاقات مصر بالشرق الأدنى القديم من أقدم العصور حتى الفتح اليوناني، الإسكندرية ، ١٩٦٢ .

محمد بيومي مهرا: تاريخ العراق القديم ، الاسكندرية ، ١٩٩٠ .

محمد علي سعدالله : في تاريخ مصر القديم ، الإسكندرية ، ٢٠٠١ .

نجيب ميخائيل إبراهيم : مصر وسورية في العصور القديمة ، الإسكندرية ، ١٩٥٨ .

هشام أبو حاكمة : تبيان الحدود بين تاريخ بني إسرائيل وتاريخ اليهود في العصور القديمة ، ص ٣٢ .

هورست كلينغل : تاريخ سورية السياسي ٣٠٠٠-٣٠٠ ق.م .

المراجع الأجنبية :

- Aldred,C., Akhenaten, Pharaoh of Egypt, London,1968.

- Astour, M.C. , Place Names from the Kingdom of Alalakh in the North Syrian List of Thutmose III: A Study in Historical Topography,JNES 22 ,1963.

- Beckerath, J., *Handbuch der Ägyptischen Königsnamen*, München: Deutscher Kunstverlag,1984.

- Beckman , G. M., *Hittite Diplomatic Texts* ,2nd ed, Atlanta ,1999.

- Breasted, J.H., *Ancient Records of Egypt: Historical Documents from the Earliest Times to the Persian Conquest, Ancient Records, Second Series, II-III, Chicago: 1906.*

- Buhl, M.L., *Sūkās VII: The Near Eastern Pottery and Objects of Other Materials From the Upper Strata, København,1983.*

- Collins, B. J., *The Hittites and their World*, Atlanta,2007-

- Curvers,H,H.,& others., Umm el-Marra, a Bronze Age Urban Center in the Jabbul Plain, Western Syria, AJA 101, No. 2 (Apr., 1997).

- ارتبطت نوخاشي بالوجود المصري في بلادها طيلة فترات التاريخية وذلك استناداً على البقايا الأثرية المصرية الأصل التي تم العثور عليها في مدن نوخاشي - اسفرت علاقات مصر مع نوخاشي عن لجوء ملوك نوخاشي إليها كما حدث مع الملك تيتي .

- انتهى الأمر في نوخاشي تحت تجاهل مصري ناحيتها إلى وقوعها تحت السيطرة الحيثية رغماً عنها وأصبح واحدة من التحالف الحيثي الذي حاربه الملك رمسيس الثاني .

قائمة المراجع

المراجع العربية والمعربة :

أ.ر. جرنبي : الحيثيون ، ص ٢٥٤ .

توفيق سليمان : دراسات في حضارة غرب آسيا القديمة من أقدم العصور إلى عام ١٦٩٠ ق.م، دمشق ، ١٩٨٥ .

جرنوت فيلهلم : الحوريون تاريخهم وحضارتهم

جمال رشيد أحمد : ظهور الكورد في التاريخ ، ط ١ ، أربيل ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٥١ .

سليم حسن : مصر القديمة ، ج ٤ ، ص ٤٤١ .

سليم حسن : مصر القديمة ، ج ٥ : السيادة العالمية والتوحيد ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

سليم حسن : مصر القديمة ، ج ٦ : عصر رمسيس الثاني ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢٤٨ .

صلاح رشيد الصالحي : الدبلوماسية البابلية في عصر العمارنة دراسة في رسائل العمارنة ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد ١٦ - العدد ٦ ، حزيران ٢٠٠٩ ، ص ٢٦٢-٢٦٣ .

عبد الحليم نور الدين : آثار وحضارة مصر القديمة ، ج ١ ، القاهرة ، ط ٧ ، ٢٠٠٨ .

عبد العزيز صالح : الشرق الأدنى القديم ، ج ١ مصر والعراق ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

فاروق اسماعيل : أخبار دمشق وبلاد أب في رسائل العمارنة ، الحوليات الأثرية العربية السورية ، م ٤٥/٤٦ ، ٢٠٠٢-٢٠٠٣ .

فراس السواح : آرام دمشق وإسرائيل في التاريخ والتاريخ التوراتي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٥ .

- -----, *Die Beziehungen Ägyptens und Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend v. Chr.* 2. Aufl., Wiesbaden, 1971
- Hudson, M., Levine, B.A., *Urbanization and Land Ownership in the Ancient Near East*, Peabody Museum Bulletin 7: Cambridge, 1999 .
- James, T.G.H., *Egypt from the Expulsion of the Heksos to Amenophis I*, CAH, Vol. II, Part. I, Cambridge University Press : 1973 .
- Kayser, H., *Ägyptisches Kunsthandwerk*, Kassel, 1969.
- Klengel, H., *Geschichte Syriens im 2. Jahrtausend v.u.Z. Teil 2 (Mittel- und Südsyrien)*. Akademie-Verlag, Berlin 1969 .
- -----, *Der Schiedsspruch des Muršili II. hinsichtlich Barga und seine Übereinkunft mit Duppi-Tešup von Amurru (KBo III 3)*, *Orientalia NOVA SERIES*, Vol. 32, No. 1, 1963.
- Kuentz, Charles., *La Bataille de Qadech Les Textes «Poème de Pentaour» et «Bulletin de Qadech» et les Bas Reliefs*, MIFAO 55, 1928.
- Kundtson, J.A., *Die El-Amarna Tafeln*, Leipzig, 1915.
- Leprohon, R. J., *The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary*, Atlanta, 2013.
- Lilyquist, C., *Egyptian Stone Vessels, Khian through Thutmose IV*, New York, 1995.
- *List of Thutmose III: A Study in Historical Topography*, JNES 22, 1963.
- Miller, J.L., *The Kings of Nubia and Muršili's Casus Belli: Two New Joins to Year 7 of the Annals of Muršili II*, in: *Tabularia Hethaeorum*, Wiesbaden, 2007.
- Montet, P., *Les Reliquies de L'Art Syrien dans L'Egypte du Nouvel Empire*, Strasbourg, 1937.
- *The Wars in Syria and Palestine of Thutmose III : Culture and History of the Ancient Near East*, Leiden, 2003.
- Drower, M.S., *Syria c. 1550-1400 B.C.*, in : CAH III/I, 1970.
- Du Buisson Du Mesnil., *Compte rendu de la mission de Khan Sheikhoun et de Souran, au nord de Hama (Syrie)*, In: CRAIBL, 74^e année, N. 4, 1930.
- Du Mesnil Du Buisson Comte., *Une campagne de fouilles à Khan Sheikhoun*. In: Syria, Tome 13 fascicule 2, 1932.
- Dunham, S., *Remarks on Some Objects from Umm el-Marra, 1994-1995*, AJA 101, 1997.
- E. Edel, *Die Ortsnamenlisten aus dem Totentempel Amenophis III*, Bonn, 1966.
- Edel, E., *Die Stelen Amenophis' II. aus Karnak und Memphis mit dem Bericht über die asiatischen Feldzüge des Königs*, ZDPV, Bd. 69, H. 2, 1953.
- Faulkner, R. O., *The Wars of Sethos I*, JEA. Vol. 33 (Dec., 1947).
- Frankfort, *The Art and Architecture of the Ancient Orient*, 4th ed, New York, 1985.
- Gabriel, R.A., *Thutmose III: The Military Biography of Egypt's Greatest Warrior King*, 1st ed, United States, 2009.
- Gardiner, A.H., *Ancient Egyptian Onomastica*, I, Oxford, 1947.
- Gardiner, S.A., *the Qadesh Inscriptions of Ramesses II*, Oxford, 1960.
- Goetze, A., *Kizzuwatna and the Problem of Hittite Geography*, Yale University Press, 1940 .
- Hackett, Jo Ann., *Kanaanites*, in: OEANE, I, New York, 1997.
- Helck, H.W., *Eine Stele des Vizekönigs Wsr-St.t.*, in JNES 14, 1955.

Schwartz, G.M., & OTHERS ., A Third-Millennium B.C. Elite Tomb and Other New Evidence from Tell Umm el-Marra, Syria, *AJA* 107, No. 3 (Jul., 2003).
Sethe, K., *Urkunden der 18. Dynastie* (Urkunden des ägyptischen Altertums, iv), Leipzig, 1909.
Trevor, B., *Letters of the Great Kings of the Ancient Near East: The Royal Correspondence of the Late Bronze Age*, London, 2003.
Wolf, W., *Zwei Beiträge zur Geschichte der 18. Dynastie*, *ZÄS*, LXV, 1930.
Yeivin, Sh., *Amenophis II's Asiatic Campaigns*, *JARCE* 6, 1967.

المواقع الإلكترونية :

<http://oracc.museum.upenn.edu/cdli/P271215/image>
<http://sith.huma-num.fr/karnak/1002>
https://cdli.ucla.edu/dl/lineart/P270922_1.jpg
https://cdli.ucla.edu/search/search_results.php?SearchMode=Text&ObjectID=P270922
http://sith.huma-num.fr/karnak/5230?fbclid=IwAR1nUUYJApax9sMzIduI5IBp3AIeWYx6-Z8hiWmBr_-Z_MUAScoDOISePR4
<http://sith.huma-num.fr/karnak/1002>
https://cdli.ucla.edu/search/search_results.php?SearchMode=Text&ObjectID=P2709

Moran, W.L., *The Amarna Letters*, Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1992.
Murnane, W., *The Road to Kadesh: A Historical Interpretation of the Battle Reliefs of King Sety I at Karnak*, Chicago, 1985.
Newberry, J., *Akhenaten's eldest son-in-law 'Ankhkheprure'*, *JEA*, XIV, 1928.
Olmstead, A.T., *History of Palestine and Syria to the Macedonian Conquest*, New York . London, 1931.
Pasquali, S., *Topographie culturelle de Memphis v. 1a: Corpus. Temples et principaux quartiers de la XVIIIe dynastie*, Montpellier: Université Paul Valéry, 2011.
Petrie, F., *A History of Egypt*, III, London, 1927.
Petrie, W.M.F., *Hyksos and Israelite cities*, London, 1906.
Pitard, W. T., *Ancient Damascus: A Historical Study of the Syrian City-State from Earliest Times until Its Fall to the Assyrians in 732 b.c.e*, Indiana, 1987.
Redford D. B., *New Light on the Asiatic Campaigning of Horemheb*, *BASOR*, 211, (Oct., 1973).
Ronald J. L., *The Great Name: Ancient Egyptian Royal Titulary*, Atlanta, 2013.

EGYPT'S RELATIONS WITH THE COUNTRY OF NOKHASHI

Khaled Mohamed Shawky Abdel Qader

Assistant Lecturer, Department of Archeology - Division of Egyptian Archeology -

College of Arts - University of

SUMMARY – ABSTRACT :

the Egyptian relations with the Syrian region of Nukhashshi.

Objectives - the scientific method:

The objectives of the research are to get acquainted with the Nukhashshi region and its historical stages and the role that the kings of Egypt played in this region, and to study the archaeological remains of the Egyptian context that were found in the Nukhashshi region, and to reach the results of the relations between Egypt and Nuhashshi. The historical curriculum is based on analytical and critical study, based on archaeological evidence and textual evidence, as well as a descriptive approach by dealing with pictures, figures and paintings.